

معاني الأذكار - حصن المسلم (821) الصلاة على النبي بعد التشهد اللهم صل على محمد...

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة ايها الاحبة نشرع في الكلام على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد - [00:00:01](#)

وهذه الصيغة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه وصفتها بعد التشهد قد تنوعت ومن ذلك ما اورده المؤلف وهو ما رواه كعب ابن عجرة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:18](#)

وذلك ان كعبا لقي ابن ابي ليلى وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن ابن ابي ليلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد احدا وما بعدها وهو في عداد الانصار - [00:00:44](#)

رضي الله عنهم وعن المهاجرين لقيه كعب ابن عجرة رضي الله عنه فقال الا اهدي لك هدية هذا للاستفهام من اجل التشويق خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا - [00:01:05](#)

قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على اللهم بارك على محمد - [00:01:26](#)

وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وهذا الحديث حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه مخرج في الصحيحين مع اختلاف في بعض الفاظه يقول كعب رضي الله عنه - [00:01:47](#)

لعبدالرحمن ابن ابي ليلى لما لقيه الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي كما في بعض الفاظه كما في بعض رواياته فقال - [00:02:08](#)

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت في بعض الفاظه وفي اللفظ الذي قبله انهم قالوا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك - [00:02:28](#)

قال قولوا اللهم صلي على محمد الى اخره هنا كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك يعني علمنا ذلك الله امر بالصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [00:02:48](#)

تسلما فهذا في كتاب الله تبارك وتعالى الامر بذلك وجاء التعليم لصفة السلام عليه صلى الله عليه وسلم على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام كما في التشهد السلام عليك ايها النبي - [00:03:16](#)

ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هذا كله جاء في التشهد كما مضى فهم يسألون فان الله قد علمنا كيف نسلم كيف نسلم عليك فكانوا يسألون عن كيفية - [00:03:37](#)

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قولوا اللهم صل على محمد اللهم صل على محمد وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله رواية قال ان اسنادها جيد. يقول لما نزلت هذه الآية ان الله وملائكته يصلون - [00:03:59](#)

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك - [00:04:19](#)

قال قولوا اللهم صل على محمد. الحديث وفي لفظ عند مسلم وغيره امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت عليه الصلاة والسلام حتى تمنينا انه لم يسأل او انه لم يسأل - [00:04:36](#)

يعني الرجل قشوا ان يكون ذلك قد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قولوا اللهم صل على محمد الى اخره وفي اخره والسلام كما قد علمتم او علمتك - [00:05:03](#)

ضبطه بعضهم بهذا وضبطه بعضهم بذاك حينما يقول اللهم صل على محمد قلنا بان صلاة الله تعالى على عبده بمعنى انه يذكر عبده في الملأ الاعلى وان صلاة الملائكة على العبد - [00:05:25](#)

بمعنى الاستغفار وان قولنا نحن اللهم صل على محمد هذا بمعنى السؤال والدعاء له بالرحمة هذا الفرق بين صلاة الله على العبد وصلاة الملائكة وصلاة المؤمنين وهذا احسن ما ذكر في الفرق بين هذه الامور الثلاثة - [00:05:51](#)

بما ذهب اليه الحافظ ابن القيم وشرحه وبينه فهنا النبي صلى الله عليه وسلم نقول داعين له سائلين اللهم صل على محمد نسأل ربنا تبارك وتعالى ان يصلي عليه. والله عز وجل اخبرنا انه - [00:06:18](#)

يصلي عليه والملائكة يصلون عليه صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي طيب اذا نحن لماذا نسأل؟ نقول اللهم صل على محمد يكون ذلك اولا مما تعبدنا الله عز وجل - [00:06:42](#)

به الامر الثاني ان صلاة الله على النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون مرتبة على سبب مما قضاه الله عز وجل وقدره وهو العليم الحكيم او اسباب ومن ذلك - [00:06:58](#)

سؤال المؤمنين كما ذكرنا اللهم ات محمدا الوسيلة مع ان هذا حاصل له عليه الصلاة والسلام ثم نحن ايضا ننتفع بهذا من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا - [00:07:17](#)

فكل ذلك مما يحتاج اليه العبد ويتقرب به الى الله تبارك وتعالى وهو اداء لبعض حقه علينا عليه الصلاة والسلام هذا هو المشروع يعني بعض الناس يسأل يقول انا اريد ان اجعل - [00:07:35](#)

صدقاتي للنبي صلى الله عليه وسلم هل هذا هو المطلوب؟ هل هل الصحابة كانوا يفعلون ذلك الجواب لا لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دلنا على ذلك جميعا - [00:07:54](#)

ومن ثم فان كل ما يعمله العاملون من اعمال البر بجميع انواعها القولية والعملية والمالية للنبي صلى الله عليه وسلم كاجرهم لانه هو الذي دلهم على هذا الهدى عليه الصلاة والسلام - [00:08:06](#)

الحاصل ان هذه الرواية التي ذكرها الحافظ ابن حجر انهم سألوا لما نزلت هذه الآية هذا يدل على ان هؤلاء السائلين قد تنوعوا فمنهم من سأل بعد نزول هذه الآية - [00:08:28](#)

هذا الرجل الذي جاء فسأل النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم من الصحابة المعروفين كما جاء مصرحا به في بعض الروايات كل هؤلاء سألوا النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي - [00:08:45](#)

عليك قد جاء هذا عن ايضا قيس ابن سعد ابن عبادة نعم الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ذلك. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. طيب ما معنى وعلى ال محمد - [00:09:02](#)

نحن نطلب ان يصلي الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى اله من هم اله عرفنا معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فمن هم اله العلماء تكلموا في هذا كثيرا في الال - [00:09:22](#)

ومن اجمع ما رأيت ومن احسن ما رأيت وادق ما رأيت في الكلام على ذلك هو ما ذكره الحافظ ابن القيم رحمه الله في مثل كتابه جلاء الافهام وذكر حاصل - [00:09:39](#)

اقوال اهل العلم في معنى الال ال النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك يرجع الى اربعة اقوال اما القول الاول فهم القائلون بانهم من حرم من حرمت عليهم الصدقة. من تحرم عليهم الصدقة - [00:09:55](#)

ومن هؤلاء الذين تحرم عليهم الصدقة ليس هذا محل اتفاق من الذين تحرم عليهم الصدقة هذا وصف جامع من تحرم عليهم الصدقة.

طيب من هم اختلفوا فيهم على ثلاثة اقوى. الاول انهم بنو هاشم - [00:10:17](#)

وبنو المطلب وهذا الذي ذهب اليه الشافعي واحمد في رواية عنه ونسبه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى الجمهور انهم بنو هاشم

وبنو المطلب القول الثاني اخص من هذا وانه هو انهم - [00:10:38](#)

بنو حاشا وهذا مذهب ابي حنيفة والرواية الثانية عن الامام احمد رحمه الله ورحم الجميع واختاره ابن القاسم من اصحاب الامام

مالك القول الثالث وهو بعيد والله اعلم انهم بنو هاشم - [00:10:59](#)

ومن فوقهم الى غالب الى غالب وغالب هذا من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معروف وهو في سلسلة النسب الشريف في

اداء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

يكون رقم عشرة والعاشر من اباء النبي صلى الله عليه وسلم. اذا عدت من عبد الله يكون هو العاشر غالب فهذا بعض اهل العلم

يقولون انه الى غالب. معنى ذلك انه يدخل بنو هاشم. وبنو المطلب وبنو امية - [00:11:33](#)

ومنهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه. فانه يرجع اليهم بنو امية وبنو نوفل ومن فوقهم الى بني غالب فكل هؤلاء يجتمع نسبهم مع

النبي صلى الله عليه وسلم كما هو - [00:11:56](#)

معلوم وهذا قال به بعض اصحاب الامام مالك نسبه بعضهم الى اشهب وبعضهم الى اصباغ لكن هذا بعيد والله تعالى اعلم وعامة اهل

العلم على خلافه لكن القول بانهم من تحرم عليهم الصدقة في الجملة سواء قلنا بني هاشم وبني المطلب او انهم في خصوص بني

هاشم - [00:12:14](#)

هذا الذي عليه عامة اهل العلم ومنصوص الشافعي كما سبق قول الامام احمد على اختلاف في الرواية عنه وقول الاكثرين جمهور

اصحاب احمد والشافعي على هذا رحم الله الجميع. اذا هذا هو القول الاول - [00:12:45](#)

في تفسير الال انهم من تحرم عليهم الصدقة واختلفوا في تفصيل هؤلاء من يكونون القول الثاني في الال انهم ذريته صلى الله عليه

وسلم وازواجه الذرية والازواج لاحظوا ما الفرق بين هذا وما قبله - [00:13:04](#)

هناك يدخل بن هاشم او بنو هاشم وبنو المطلب وهناك من تحرم عليهم الصدقة اربعة ابيات على المشهور ال علي وال جعفر وقال

عباس وقال حمزة اربعة فهؤلاء اما على هذا القول الثاني - [00:13:25](#)

انهم ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه خاصة يكون ذريته اولاد علي رضي الله عنه من فاطمة حسن والحسين فهذا مع

الزوجات هؤلاء العلماء حينما يقولون مثل هذا عندهم ادلة - [00:13:50](#)

ومن تأمل اقوال العلماء في اختلافاتهم ونظر في استدلالاتهم فانه احيانا قد يكون القول المستبعد بالنسبة اليه اذا بين له وجهه

ودليله قد يظن ان هذا هو القول الصحيح بعدما كان مستبعدا عنده - [00:14:13](#)

الشاهد ان هؤلاء احتجوا بماذا احتجوا بحديث ابي حميد رضي الله تعالى عنه وفيه في نفس الحديث حديث ابي حميد انهم سألو

النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك؟ كما قلت ان ذلك جاء عن جماعة - [00:14:30](#)

من الصحابة يسألون كيف نصلي عليك فماذا قال لاحظوا هذا تفسير للصلاة عليك هناك اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد هنا ماذا

قال لهم؟ اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته - [00:14:46](#)

ما في ال فقالوا ان قوله هنا على محمد وازواجه وذريته ان الازواج والذرية يساوي قال محمد فقالوا الال هم الازواج والذرية. هذا

تفسير للحديث بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:07](#)

وهذا له وجه كما ترون فهذه جعلوها تقوم مقام تلك تماما. قالوا هم الازواج والذرية قالوا والال والاهل سواء وال الرجل واهله سواء

وهم الازواج والذرية بدليل هذا الحديث اما اصحاب القول - [00:15:28](#)

الثالث فقولهم لا يخلو من بعد حينما ذكروه بهذا الاطلاق هكذا. قالوا اله هم اتباعه الى يوم القيامة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

الى اذا قلت اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد يعني وعلى اتباع - [00:15:54](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يعني من اهل الايمان وهذا مروي عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه واختاره بعض اصحاب

الشافعي رحم الله الجميع واختاره الامام النووي - [00:16:14](#)

رحمهم الله انهم اتباعه. القول الرابع والاخير انهم ان الال هم الاتقياء من امته صلى الله عليه وسلم. يعني هنا قيوده التقوى وهؤلاء ربما يحتجون بحديث لا يصح بان اله صلى الله عليه وسلم وكل تقي - [00:16:29](#)

من امته لكن الحديث لا يصح فهذه الاقوال الاربعة اضعفها الاخيران الثالث والرابع والاول والثاني قويان قويان الاول عليه الجمهور انه من تحرم عليه الصدقة عليه. عامة اهل العلم والقول الثاني - [00:16:54](#)

يدل عليه حديث ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الصدقة لا تحل لال محمد. فكيف يقال ان اله هم اتباعه الى يوم القيامة - [00:17:16](#)

او هم الاتقياء من امته الاخص من هذا لا تحلهم الصدقة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فسر اله ال محمد صلى الله عليه وسلم قال هم الذين تحرم عليهم الصدقة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد - [00:17:34](#)

فهذا ترجيح منه للقول الاول بانهم من تحرم عليهم الصلاة الزوجات هم من ال الرجل ومن اهله والال والاهل اللي نظرنا الان بقوله تبارك وتعالى وسار باهله موسى صلى الله عليه وسلم من التي صارت معه - [00:17:58](#)

هي زوجته وزوجة الرجل يقال اهله فهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه بناته صهره علي رضي الله تعالى عنه الاحفاد الذريات كل هؤلاء وفي قوله تبارك وتعالى عن قول الملائكة لابراهيم صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

لما بشروه بالولد وتعجبت امرأته من حصول الولد بعد تقادم العمر مع العقم قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد عجيب رحمة الله عليكم وبركاته رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت - [00:18:42](#)

اهل البيت من هم الذين كانوا بالحضرة حينما قالت الملائكة هذا ابراهيم مع زوجته فهم اهل البيت والرجل داخل في ذلك الرجل نفسه كما في قوله تبارك وتعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:19:07](#)

فرعون لا شك انه داخل فيهم في التابوت فيه بقية ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيته مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. فسر - [00:19:29](#)

بموسى وهارون مما ترك موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. لكن اذا ذكر الرجل وعطف عليه الال كان ذلك لي المغايرة كما نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد لكن حينما نقول كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم كما في بعض الروايات - [00:19:47](#)

فهذا يدل على المغايرة لكن في بعضها كما صليت على ال ابراهيم بدون على ابراهيم. فابراهيم يكون داخلا فيه وهذا مهم التشبيه كما سيأتي سؤال يرد عليه وجوابه كما صليت على ال ابراهيم - [00:20:09](#)

بدون ذكر ابراهيم صلى الله عليه وسلم. الخلاصة الذي يظهر الله تعالى اعلم ان الال يطلق باطلاقات متعددة وهو بحسب المقام فاضيق اطلاقات الال ام ما جاء في حديث الكساء - [00:20:27](#)

لما قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعليا حسن والحسين وضع عليهم كساء وقال اللهم هؤلاء - [00:20:49](#)

ال بيتي فطهرهم تطهيرا ولما استأذنته ام المؤمنين ان تدخل معهم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر اليها بما قد علمتم فهذا اضيق اطلاق لاهل البيت علي فاطمة الحسن الحسين - [00:21:05](#)

وما كان من ذريتهم هذا اضيق اطلاق وهو اطلاق صحيح لا ينكر ويدل عليه حديث الكساء وحديث ثابت صحيح الاطلاق الثاني اوسع من هذا اوسع من هذا وهو من تحرم عليهم الصدقة - [00:21:24](#)

فيدخل فيهم هؤلاء علي وفاطمة والحسن والحسين يعني لا يكون الذرية فقط وانما ايضا من تحرم عليهم الصدقة كآل علي وال جعفر وال عباس وال عفوا ليس حمزة العقيل العلي وال جعفر - [00:21:42](#)

وال عباس وال عقيل هؤلاء الاربعة هؤلاء الاربعة فهنا يكون اطلاق ال النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو اوسع يعني من تحرم عليهم الصدقة هناك اطلاق اوسع من هذا - [00:22:02](#)

يدخل فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ما الدليل على هذا ان الال يدخل فيه الازواج رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وهنا كما قلنا بقصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم - [00:22:20](#)

ان ذلك قيل بحقه وفي حق زوجته فهي داخلة معه بلا شك وكذلك ما ذكرنا ايضا من ان زوجة الرجل يقال لها اهل واية الاحزاب نفسها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:22:36](#)

هي في سياق ذكر الزوجات يا نساء النبي لستن كاحد من النساء. ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:23:00](#)

وقلنا قولنا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا هذي في زوجاته - [00:23:16](#)

السياق كله في زوجاته والاية من اولها في زوجاته فهن داخلات في هذا قطعا الاطلاق الاوسع يدخل فيه الزوجات ويدل على هذا الحديث الذي ذكرته وجود اسناده الحافظ ابن حجر - [00:23:36](#)

رحمه الله حديث ابي حميد اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته فهذا بمعنى ال محمد وهناك اوسع الاطلاقات وهو اتباعه الى يوم القيامة واذا قلنا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - [00:23:53](#)

هنا يدخل فيه الاطلاقات هذه يدخل في الاطلاق الضيق ثم الذي اوسع منه ثم الذي اوسع منه يعني الزوجات داخلات في هذا بدليل حديث ابي حميد داخلات في هذا اذا هو لا يختص بمن تحرم عليهم - [00:24:17](#)

الصدقة وزوجاته داخلات ولا مانع من ان يقال ان اتباعه يدخلون في هذا لان ال الرجل في اللغة يدخل فيهم الاتباع وقوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يدخل فيه فرعون - [00:24:39](#)

ويدخل فيه اتباع تراهم فيكون في كل مقام بما يليق به. فاذا كان المقام مثلا يتعلق بالصدقة ومن تحله الصدقة وما لا تحل فيقال لا تحل لال محمد كما جاء في الحديث - [00:24:55](#)

فهنا يخرج الزوجات ويخرج الاتباع ويكون ذلك في من تحرم عليهم الصدقة وهؤلاء كما قلت الاربعة ابيات ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس هذا ما يتعلق اذى القدر من صدري - [00:25:10](#)

هذا الحديث وبقيت فيه بقية ان شاء الله تعالى نكملها في الليلة الالية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه فيما يتعلق بالحديث السابق انهيناه اصلا من اول يوم لكن اردت اني افصل في بعض الجمل فيه - [00:25:33](#)

يعني تذكرت اني وعدت قبل عند الكلام على دخول المسجد كلام تفصيلا على معنى الصلاة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وما الى ذلك والا فاخر الحديث تكلمت عليه في اول - [00:25:52](#)

مجلس السلام عليكم - [00:26:07](#)